

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب دلائل التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب (٢)

علي عبدالعزيز الشبل

بعضهم ظهيرا اي معينا ومناصرا - 00:06:20

التحدي للعربي اصالة. لأنهم اهل الفصاحة والبيان. هذا واحد. الامر الثاني لأنهم اهل العداوة الشديدة للنبي عليه الصلاة والسلام. فاجتمع فيهم امران لم ينجحوا في تحديهم وعجزوا فانزل الله التحدي مراحل كثيرة. كما جاء في اوائل سورة هود. وان كتم في ريب مما نزلنا على - 00:06:40

عبدنا فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. القرآن كم سورة؟ مئة واربعة سورة لجنة تحدي الى كم؟ واحد على اربع عطعش كما يقال. ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات. لأنهم زعموا ان القرآن مفترى. مكذوب اساطير. سحر من ساحر. شعر من شاعر كيهانة من كاهن - 00:07:10

كذب من كاذب اساطير الاومنة اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. عجزوا وجاء التحدي دون ذلك بمراحل كما في اول البقرة وان كتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهادكم - 00:07:40

من دون الله ان كتم صادقين. بمثل اي من مثل سور القرآن. واقصر سورة آآ الكوثر وعجزوا. على ما فيهم من الفصاحة والبلاغة. حاولوا من ذلك ما حاوله من العاص ابن واس ابن وائل السهمي ولد الصحابي الجليل عمرو. فانه قال محدثا اناكم - 00:08:03

ساقطير انا ساذهب واتيكم بها و كان يختلف الحيرة. وجاء بقصص من قصص الامم السالفة فانزل الله فيه وفي امثاله من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم - 00:08:33

مسيلمة احرجه قومه منبني حنيفة قالوا ان محدثا اتي بكتاب وبكلام وحي ائتنا بمثله حتى نواجه نجاته به الناس. وجاء بقرآنه الذي انتكم في القرن الخامس عشر تغيرت سلائقكم تضحكون منه قالوا اتنا بقرآن قال يا ضفدع نقى او لا - 00:08:53

نصفك في الماء ونصفك في الطين. قالوا اسكت اسكت تسمعنا العرب تعيينا وتسينا. قال عندي قرآن اخر فرحاوا ودهم يصير رفيجهم يوجب ويواجه به الناس اتي بقرآن اخر الفيل وما ادرك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير. فقالوا تبا لك الدهر كله - 00:09:23

اسكت امنا بك نبيا بلا قرآن. فهذا لأنهم عجزوا. ان يأتوا بمثله. مع ان فيهم افصح الناس واسع الناس شعرا واحسنهم نظما فعجزوا. هذا العجز عند اهل السنة لأن انهم لا يستطيعون ان يواجهوا كلام الله بكلام مثله. قل او كثر. اما عند المعتزلة - 00:09:53

فعجزوا قالوا لأن الله صرفهم عن ذلك. ويسمونها بعقيدة الصرف. وهذا اشنعوا من عدم اعتبار القرآن اية. اذا كان تحداهم وصرفهم اذا ما فائدة التحدي؟ هذا معنا اهو عدم التحدي بل معناه جحد هذا التحدي. ان يعجزوا عن ان يأتوا بمثله. فهو اعظم معجزاته عليه الصلاة - 00:10:23

والسلام. ومن تأمل في ايات الانبياء انتهت. بانتهاء النبي. عصا موسى. ابراء عيسى للاكمه والابرض احياءه الموتى. سفينه نوح اية ابراهيم في النار. انتهت به. اما اية اعظم ايات نبينا عليه الصلاة والسلام فاستمرت. فلا يزال ينتفع بها امته بقدر ذلك بحسب ايمانه - 00:10:54

قال ما الدليل؟ على السؤال الثاني عشر على انه رسول الله نعم ان تقول ان محمد هو النبي وهو الذي لا يجب ان نؤمن به. ما الدليل على ذلك؟ يقول الوحي الذي جاء به من امر ربنا - 00:11:24

هذا الدليل القولي. اما الدليل الفعلي والحسبي فما جعله الله في نبينا من الخصائص. والشمائل والفظ التي لا تجتمع الا في نبي. فهذه خديجة عرفت ان الله لا يخزيه. بشمائله الخمس - 00:11:44

لما نزل مرتوبا مرجعوا قال يا خديجة اني خشيت على نفسي قالت كلا والله يخزيك الله ابدا. ما بعد جت رسالة يا اخوان. كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتحمل الكل. وتكسب - 00:12:04

وتعين الملهوف وتقرى الطيف وتصل الرحيم. في رواية وتعين على نواب الحق فاستدللت بهذه الخصال الخمس من كريم دلة وخصاله الشريفة وشمائله المنيفة على ان الله لا ونحن عندنا الدليل على انه رسول بما جاء به من القرآن. محمد رسول الله. والذين معه - 00:12:24

على الكفار رحمة بينهم. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ودليل ذلك ايضا ما جاء به من الوحي فان الوحي انما جاء من

طريقه عليه الصلاة والسلام. وفي قوله - 00:12:54

للله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ففيها انبات الرسالة له انه اخر الانبياء والمرسلين.

وعقيدة ختم النبوة به عقيدة مجمع عليها عند اهل الاسلام - 00:13:14

من شك فيها وخالفها طوائف منهم القاضيانية الذين كفراهم العلماء بالاجماع حيث زعموا انه يأتي نبي بعد نبينا. ومنها ما عند اليهود

والنصارى. فعند عند النصارى يأتي المخلص عند اليهود يأتي مخلص العالم وهو في حقيقته من هو؟ الدجال - 00:13:34

واجاب القاضيانيون وامثالهم وهي بالمناسبة فرقه اورثتها في بلاد الهند وزارة المستعمرات البريطانية لماذا؟ لاطعاف شوكة الجهاد ظدهم ظد المستعمرات. في هذه طائفة القاضيانية. التي من بنياتها وخرج من عبائتها من يسمون الان بالقرانيون. على جهة

الحكاية - 00:14:02

فانها من هذه العبادة لا يقبلون بما جاء الا في القرآن. ولا يحسنون فهم القرآن فضلا عن حفظه ادراك المعاني. وروجها في المسلمين الدوائر الغربية. ودوائر الكفر لاغراض لا تخفي. قالوا في قول الله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتم النبيين انه خاتمهم بمعنى زينتهم.

كما ان - 00:14:32

خاتم زينة اليد. هذا يسمى عند العلماء بالتحريف. الذي مركه مركب التأويل. تحريف لكلامه طيب هب انه زينتهم ماذا نقول في قول

النبي عليه الصلاة والسلام انا خاتم النبيين لا نبي بعدي - 00:15:02

اخوجه في الصحيحين. ومن اسمائه العاقب. والحاشر العاقب الذي لا نبي بعده والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه. صلى الله عليه وسلم. ومما علامنا وفاذنا عليه الصلاة والسلام انه يدعى النبوة. بعده خلق كثير. فجاء في حديث ابي هريرة - 00:15:22

وثوبان رضي الله عنهما في الصحيحين لا تقوم الساعة حتى يخرج الكذابون. كثيرون في رواية ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. قوله كذابون ثلاثون. هل العدد مراد - 00:15:52

هذه المسألة تراها جليلة. لأن من حققها ينحل عنده اشكالات كثيرة تورد بالشبهات في قوله كذابون ثلاثون العدد مراد لا حقيقة له. يعني لا يراد من العدد معدوده انما يراد من العدد التكبير. وهو المعبر عنه عند علماء الاصول والاستدلال ان العدد لا مفهوم له. معنى لا مفهوم له لا يراد منه - 00:16:12

حقيقة معدودة لأن المدعين النبوة كثيرون. وغالبا يدعىها احد صنفين اما خبل في عقله يسمى الان في الطب المعاصر بمن عنده انفصال في الشخصية. او يدعىها من هو اكذب الكاذبين - 00:16:42

كذبه وفجوره بمجرد ادعائه. واكثر من يدعىها الخبلان. المجانين الذين لا يؤبه بقولهم فهو خاتم النبي عليه الصلاة والسلام وهو اخرهم. ولا دعوة للنبوة بعده فهي غير و هو السؤال الرابع عشر. ما الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم؟ بعث الله رسوله بما بعث به الرسل جميعا - 00:17:02

وهو عبادة الله وحده. وترك وان يذر عبادة غيره. اي ايا كان هذا الغير ملائكة او رسلا وانبياء او صالحين او اولياء او احجارا جارا او شموسا واقمارا. ترك عبادة من سوى الله ايا كان هذا المعبود. بجلالته - 00:17:32

او كان في حقارته. بمثل هذا بعث الله الرسل جميعا من اولهم نوح الى اخرهم خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الشيخ بعثه الله بعبادة الله وحده لا شريك له. والا يتخدوا مع الله الها اخر - 00:18:02

الان يعني معبودا. ونهاهم عن عبادة المخلوقين. اذا العبادة لمن؟ للخالق. ولا خالق الا واحد وهو الله ومن سواه مخلوقون. من الملائكة والانبياء والصالحين والحجر والشجر. كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:18:22

ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اذا كل الرسل جاءوا بهذا التوحيد. عبادة الله وترك عبادة من سواه الملائكة هل عبدوا؟ ها؟ عبدت الملائكة؟ مثل من ها الملائكة عبدت؟ نعم عبدت - 00:18:52

وهذا في شأن دراسة تاريخ الامم الديني والعقدي وهذا العبادة اشهر صورها ما كان عند الاغريق. واوائل اليونان. فانهم زعموا ان

الالهة توالدت في السماء. ثم نزلت على جبال اولمبياد شرقي اتيانا. رسوم هذه الاية - [00:19:22](#)
ها هي الملائكة. هي الملائكة. ولهذا قال الله جل وعلا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم
يظاهرون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى - [00:19:52](#)

الانبياء عبدوا نعم عيسى عبد عليه الصلة والسلام بانه ابن وجعلوا من مسبة عيسى ان يقال انه رسول النبي. ولا يقال انه ابن الله كما
جاء في في النبي عليه الصلة والسلام لنصارى وكفار نجران. عبد عزير المسمى عند اليهود بعزراء - [00:20:12](#)
عبد وعبد غيرهم. وعبد من دونهم. من جنس الصالحين. وقد تبعت الالهة المعظمة عند العرب. واذا حقيقتها هي رموز. من احجار
اشجار على رجال صالحين. ليسوا كلها انما هي في مشاهيرها. ولهذا من قصر الشرك على - [00:20:42](#)
عبادة الاصنام وحده غلط ايما غلط. ما الاصنام الا رموز؟ لان من المعبودات اشجار ما هي باصنام كما في حديث اجعل لنا ذات انواط.
والمقصود بالعبادة ان يعتقد بها انها تدعى ويلجا اليها وتسأل يصرف لها شيء من العبادة. فان اعتقد - [00:21:13](#)
انها تنفع وتضر هذا شرك اخر. اعلى من شرك العبادة وهو شرك ماذا؟ شرك الربوبية وشرك الربوبية ظاهر الان عند من عظمو المقامات
والمزارات والصالحين والاقطاب انهم ينفعون بيد الامر بانهم لا ينفعون ولكن وصاة بين الخلق وبين الله فيتطور الى ان يأتي - [00:21:43](#)

في الربوبية باعتقداد النفع والضر بهم. والا اصل الشرك هو شرك الوسائل. فان اول شرك وقع فيبني ادم شرك من قوم نوح لما
اعتقدوا في الصالحين الخمسة ودوسوا ويفجوت ويعوقون ونسرا. وقد - [00:22:13](#)
ماتوا في وقت مقارب انه وسائل الى الله يقربنا الى الله زلفي. كانوا ينظرون الى صورهم تطاول بهم الامر فصار ماذا؟ يدعون
ليوصلوا دعوة الخلق الى الله يستشفعون الله بهم. يشفعون الله بهم. فوقع الشرك في العبادة ما ولم يقع الشرك في الربوبية. فبعث
الله اليهم - [00:22:33](#)
اول رسلا نوحا. وفي اية سورة الزمر الا لله الدين الحالص. والذي وش بعدها؟ والذي اتخذوا من دونه اولياء. يعني شفعاء معبودات
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. صرفوا لهم الدعوة. وصرفوا لهم الذبح. استعانا استغاثة - [00:23:03](#)
الرجاء لانهم وسائل الى الله. ليقربونا الى الله زلفي. وهذا ما عابه الله عليهم لما قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب.
فهذا الشرك الذي بعث الرسل كلهم - [00:23:30](#)

وهدمه شرك العبادة. يتتطور الى شرك في الربوبية ومن دلائل ان الرسول جاء بما جاء به الرسول. اية الزخرف واسأل من ارسلنا من
قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الها يعبدون واسأل هذا من باب الاستنكار والتقرير اذا كل الرسل جاءوا - [00:23:50](#)
عبادة الله لا بعبادة غيره. وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا اسلوب حصل بان خلق الله الانس والجن لتحقيق
العبودية له. والا يعبد غيره. قال في علم بذلك اي بهذه الادلة. ان الله ما خلق - [00:24:20](#)
والخلق الا ليعبدوه وايش؟ ها ويودوه يعني يحبوه محبة العبودية وارسل الرسل بذلك. وهذا ينبي عليه سؤال مهم. واصل عظيم
شريف. ما اهمية التوحيد واهمية العبادة في الادلة الشرعية جاءت اهمية التوحيد متمثلة في نواح كثيرة اشهرها ستة. الامر الاول
لاجله - [00:24:40](#)

خلق الله الانس والجن وهو المكلفون. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا اسلوب ايش؟ حصر الاهمية الثانية لاجله ارسل الله
الرسول جميعا من اولهم من ادم الى اخرهم محمد صح؟ طبعا. لا مهوب صح. لا تهذون رؤوسكم. انتبهوا من اللي يدربي راسه من غير
قبلك من رسول الا نوحي اليه انه - [00:25:20](#)

قناعة من اولهم من؟ نوح ها؟ من اولهم نوح الى اخرهم محمد صلى الله عليهم جمیعا وسلم. كلهم جاءوا بالتوحيد وما ارسلنا من
لا الله الا انا فاعبدهم. في اية النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه هنا نكتة في الاية. ولقد بعثنا
في كل امة رسولا. ما من امة الا فيه رسول - [00:26:10](#)

علمناه او لم نعلمه. لأن الله يقول ورسلا قد نقصصناهم عليك من قبل. ورسل لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما. هذا متفق عليه. وان من امة الا خلا فيها - [00:26:30](#)

طيب يقول لك واحد طيب كل امة فيها رسول المجوس امة ولا ما هو بامة يقول نعم امة فيهم رسول لكن عدم به بعينه لا يعني انه ليس بهم رسول. واضحة يا اخواني؟ امة الصين واليابان وكالجهات فيهم رسول - [00:26:50](#)

عدم علمنا باعيانهم لا يعني انه ليس بهم رسول. وضحت هذى؟ لأننا لا نعلم من اعيان الرسل والانبياء الاكم من ذكرهم الله في القرآن؟ خمسة وعشرين. وجاءت السنة بخمس. كم صار المجموع؟ ثلاثة. ثلاثة. هؤلاء - [00:27:10](#)

اعلم اعيانهم لله غيرهم انبياء ورسل لا نعلمهم. جمعهم الاصل الشريف في قوله جل وعلا ورسلا قد عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما. ممن جاءت بهم السنة - [00:27:30](#)

اما اللي في القرآن معروفة اسماؤه ثم نعطي عشر في موضع واحد في الانعام والسبعة الباقيين متفرقون ثم نعطي وسبعة كم هي خمسة وعشرين جاءت السنة بخمسة شبيث النبي بين ادم ونوح ولهذا هو من ابناء - [00:27:50](#)

بني ادم وDaniyal من انبياءبني اسرائيل. وآيوشع ابن نون فتاة موسى على الصحيح وبنiamin اخو يوسف ويوس اخوته اثنى عشر نعلم منهم اثنان باعيانهم يوسف الصديق ابن الصديق الكري - [00:28:10](#)

ابن الكري الكري كما وصفه بذلك نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام. وجاءت السنة بمن؟ بذكر اخيه الخامس الخضر الخضر جاء باسمه السنة وجاء بمجمله وقصته القرآن في اية الكهف في اواخره. الالهمية الثالثة انه لاجل التوحيد انزلت - [00:28:40](#)

كتب والقول في الكتب كالقول في الرسل. نعلم من الكتب المنزلة كم؟ خمسا. والله غيرها لا نعلم صحف ابراهيم وصحف موسى وهي توراة. والزبور على داود والانجيل على عيسى ابن مريم وخامسها القرآن المهيمن عليها الناسخ لها - [00:29:10](#)

المنزل على نبينا محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم الالهمية الخامسة ها الرابعة انه لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والآخرة فالدنيا دار عمل بهذا التوحيد. والآخرة دار جزاء وثواب عليه. الالهمية الخامسة - [00:29:39](#)

انه لاجل التوحيد خلق الله الجنة والنار. فالجنة دار كرامة. للموحدين. وثواب له والنار دار جزاء وعقاب لمن اخلوا او جحدوا هذا التوحيد. الالهمية السادسة انه لاجل التوحيد شرع ماذا - [00:30:09](#)

الجهاد في سبيل الله. وهذا هنا نقطة مهمة. لم شرع الجهاد هل شرع الجهاد لاحتلال الاراضي والبلدان واسترافق العباد والرقاب؟ ترى هذا المعنى موجود عنده السذج. يظنون ان الجهاد لاجل هذا للكسب. يكسبنا رقابا او اموال - [00:30:35](#)

واراضي وديارا. لا شرع الجهاد لهذا التوحيد. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله اذا شرع الجهاد للتوحيد. وهذا ما فقهه الصحابة. وعلمهوه فقيه التابعون فان رستم من رستمها من هو رستم - [00:31:05](#)

قائد القوات المسلحة للفرس قائد اركانهم وزير دفاعهم ها قال للصحابه لما جاءوا مجاهدين لهم في بلاد العراق. ما الذي جاء بكم؟ وكتتم عربا فيكم وفيكم يعدد مثالب العرب. فقال له الصحابة المغيرة اه ربعي بن حراش وامثالهم - [00:31:35](#)

الله عنه قالوا جتنا نخرج العباد من ايش؟ من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن ظيق الدنيا اذا سعت الدنيا والآخرة. وش يدل هذا عليه؟ على ان الجهاد شرع لماذا؟ لتوحيد الله. لئلا يعبد - [00:32:05](#)

الا الله. فالجهاد لمن وقف حجر عثرة امام هذا التوحيد ان يبلغ البلاد والعباد. في jihad وللهذا النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث بريدة وغيره كان اذا بعث سرية او صافحه بثلاث. ان يغزو باسم الله - [00:32:25](#)

وان يدعوا الناس الى ثلاثة حساب. ان ان يشهدوا ان لا الله الا الله. فان ابوا ويعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. فان ابوا فيستعينوا بالله فيقاتلونه. السؤال الخامس عشر - [00:32:45](#)

ما الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية؟ يبني على هذا السؤال سؤال قبله. الشيخ ما ذكرها هنا لماذا؟ لأن هذا معنى راقي في تقسيم التوحيد. فان معنى الایمان بالله في اصول الایمان - [00:33:01](#)

وهو معنى اول الشهادتين لا الله الا الله يقوم على ذكر نوعي التوحيد. فان فان العلماء السابقين جعلوا التوحيد قسمين. الاول توحيد

المعرفة. والاثبات يسمى بالتوحيد العلمي الخبرى. ممناه على معرفة واثبات. معرفة استحقاق الله - 00:33:21

واثبات الاسماء والصفات له. القسم الثاني توحيد القصد قلب. ويسمى بالتوحيد العملي الارادي الطلبى توحيد القصد والطلب هو توحيد الله بالعبادة. والقصد في التوايا والطلب في الدعاء. كما يأتي العلماء اصطلحوا على تقسيمه بعد ذلك الى اقسام ثلاثة من باب التسهيل. وايضا من باب دلالة الدليل عليه - 00:33:49

قسموه الى توحيد الربوبية وتوحيد التوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. توحيد الربوبية باقصر عبادة توحيد الله بافعاله فالخالق والرازق والمحيي والمدبر والمميت واحد. الثاني توحيد الله افعال العباد وهو توحيد العبادة والالهية. توحيد العبادة والالهية. ما افعال العباد؟ دعائهم - 00:34:29

دعائهم صلاتهم وذبحهم ونذرهم وتوكلهم تكونوا واحد. الثالثة هو توحيد الاسماء والصفات وهو بمجمل العبارة ما ذكره الشيخ في اول الواسطية وغيره. هو اثبات ما اثبته الله لنفسه. واثبته له رسوله - 00:35:02

من الاسماء الحسنى والصفات العلى اثباتا بلا تحرير ولا تكبير ولا تعطيل ولا على حد قوله جل وعلا في اول الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. على حد قوله جل وعلا الله لا - 00:35:22

الله الا هو له الاسماء الحسنى. طيب توحيد الربوبية وتوحيد الالهية. ما الفرق بينهما؟ اولا ليش الشيخ يفرق بينهم لماذا اورد هذا السؤال؟ ليش يفرق الشيخ بين بين نوعي التوحيد - 00:35:42

لان مشركى زمان الشيخ عارضوه اننا موحدون وهم يوحدون الله بالربوبية. وعندهم خلل واي خلل في افراد الله باستحقاقه بالعبادة. حيث كانوا يبررون او يسوغون او يصرفون انواعا من الدعاء او نوعا من العبادة لغير الله. كدعاء - 00:36:02

الأنبياء والآولياء وسؤالهم الحاجات وتفريج الكربات واعتقادي للبركة فيهم. وكذلك الذبح والنذر لهم الى اخره. ما الفرق بين التوحيديين يقول الشيخ توحيد الربوبية فعل الرب. كالخلق والرزق والاحياء والهمات وانزال المطر وانبات النبات وتدبير - 00:36:32
الامور كما قلنا توحيد الله بايش؟ بافعاله. بافعاله. افعال الله جل وعلا. وتوحيد الالهية بماذا؟ يقول الشيخ بفعل العبد كالدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والانابة والرغبة والرهبة والتذر والاستغاثة والاستغاثة وغير ذلك من انواع العبادات. يعني توحيد الله بافعال من؟ بافعال - 00:36:58

الخلق العبادية. قلنا العبادية لنخرج منها الافعال العادية التي ليس فيها عبادة كالمشي والنوم اكل وقضاء الحاجة ولبس الثياب ونزع الثياب. هذى عادات التي يفرض لله بها هي الافعال العبادية. كالدعاء. وهو اعظم انواع العبادة واجلاتها صورة - 00:37:28
اجل انواع العبادة الدعاء. به يعرف الموحد وبه يعرف المشرك. وان المساجد لله فلا قال فلا تدعوا الا قال فلا تعبدوا. قال فلا تدعوا مع الله احدا وعبر بالدعاء لانه اجل المظاهر. وفي حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنهم. ان النبي صلى الله - 00:37:56

عليه وسلم قال الدعاء هو ايش؟ هو العبادة لانه اعلى صور العبادة. وعند الترمذى وحسنه من حديث ابي هريرة. رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة. وان كان في الرواية فيها مقال لكنها صحيحة يشهد لها حديث النعمان ابن بشير - 00:38:28

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في ثلاثة الاصول استدل برواية ابي هريرة. وان من الغرائب ومن العجائب وزمانكم هكذا شأنه زمان عجائب. يأتي غمرا من الاغمار. متحذق من المتحذلقين يتعقب الشيخ - 00:38:53

محمد بن بضاعته في الحديث بضاعة مزجة. بانه ضعيف. الالة في الحديث ليه؟ قال لانه يستدل بالاحاديث الضعاف. لانه لم يدرى طريقة اهل العلم ان الشيخ لا يكاد يمر الحديث الا ويخرج عنه. في مصنفاته غير ما يكتبه للعوام. العوام ما يعرفون رواه الترمذى ولو رواه ابن ماجة - 00:39:13

بل العوام رواه البخاري البخاري يروي الملا هذا مفهومه للرواية هذه من جهة والشيخ اذا اورد حديثا في كلام استناده كلام نظرا لشواهد الاخري التي تجعله معتبرا محل اعتبارا واحتاجا عند اهل العلم. وهي طريقة مدرجة ومسلوكه - 00:39:43

من اهل العلم قديماً وحديثاً. ولكن من في قلبه شيء أو عنده غرور وعجب وتعالى. تجده يسلط نظر الانتقاد الى غيره بحسب ما يكون من منظوره وهو واه. فإذا انفرق بين توحيد الربوبية والالوهية بهذا الفرق. ان الربوبية في افعال الله. توحيد الله بافعاله. والالوهية توحيد الله بافعال - 00:40:10

المخلوقين فارق اخر ان الربوبية اقر به المشركون لم ينكره الا الشذوذ منهم كما سبق. اما توحيد العبادة والالوهية فهو منحرف فيه اكثر الخلق واكثر الناس واكثر الانس والجن. ولئن سألتهم من خلق السماوات - 00:40:40
والارض لقلن الله. اذا اقرروا الله بالربوبية. نأتي الى انواع التوحيد الثلاثة. فان الموقف منها كالتالي توحيد الربوبية اقر به المشركون. فلا يعرف من المشركين من انكره الا الشذوذ من بنى ادم كما سبق - 00:41:00

في ملك بابل النمرود بن كنعان. فرعون مصر الذي بعث الله اليه موسى وهارون عليهما السلام الدهرية وهم الملاحدة وهم الطبائعيون من الانس والجن توحيد العبادة وهو الذي انحرف فيه المشركون. فلم يسلم فيه الا الشذوذ. منهم. ولهذا لما بعث الله محمد - 00:41:20

عليه الصلاة والسلام لم يكن على التوحيد الا من الا بقایا من اهل الكتاب مهوب كلهم بقایا وافراد كالاسود ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفیل ولد الصحابي سعید بن - 00:41:50

ابن عمرو ابن نفیل فانهم نبذوا قبل البعثة ما عليه المشركين ما عليه اهل بلدانهم من لطائف ما يذكر ترانا احاول اطعم هذا بعض التملحات فان الملح مهم يتحمظ به طلاب العلم ولا لا يا اخوانی - 00:42:10
بينما النبي عليه الصلاة والسلام مع مولاه زید بن حارثة واسامة بن زید. كان ذلك قبل البعثة وكانوا في التنعيم يشتتوون شواء فمر زید ابن عمر ابن نفیل وكان منابذا لدین اهل مکة وعباداته. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:40

لمولاه زید قم الى هذا الشیخ وادعه يطعم معنا. اللهم صل وسلم عليه. فقام اليه زید ابن حارثة وقال هل يا عماد فاننا نشتوي شواها فاطعم معنا قال زید ابن عمرو ابن نفیل اني لا اطعم مما تطعمون منه. انه عرف انه من اهل مکة فظن انهم ممن ذبحوا - 00:43:10
اني لا اطعم مما تطعمون منه. وكان ينابذ اهل مکة في ذلك. ولهذا سئل عنه النبي عليه الصلاة قال يبعث امة يبعث امة وحده. النوع الثالث توحيد الاسماء والصفات. ومشرك العرب - 00:43:40

وغيرهم فيه على انحراف. فامنوا لله جلائل التعظيم. وانكروا من الاسماء كما انكروا اسم الله الرحمن. ولم ينكره كل العرب. وانما انكره بعضهم قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ایما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وش قالوا لهم؟ ما ندرى ما الله وما الرحمن - 00:44:00
منوها انها اسماء متعددة ولهذا امية ابن ابی الصلت اثبت علو الله ام بقوله مجدوا الله فهو للمجد اهل هنا في السماء امسى عظيماً. اذا ما فيه تعظيم الله بصفاته اثبتته العرب. وهذا ما بقي عندهم - 00:44:30

من امرین من فطرهم التي لم تتغير واما ورثوه من انبیاء الله من قبلهم يقول الشیخ السادس عشر من اسئلة ما انواع العبادة التي لا تصلح الا لله؟ العبادة التي لا تصلح - 00:44:54

للله كل عبادة جمعت خضوعاً وایش وحباً. فالعبادة کمال الحب مع الذل والخضوع. ولهذا قال ابن القیم في التونیة وعبادة الرحمن غایة حبه مع ذل عابده هما قطبان. وعليهما فلك العبادة دائرة. ما دار حتى قامت القطبان - 00:45:14
ومداره بالامر ام رسوله لا بالهوى والنفس والشیطان. فالعبادة ما جمعت الوصفین. الذل وكلما كان فيها اذل واخضع كلما كانت اعلى في مقامات ودرجات العبودیة. الذل وایش؟ والحب يقول اخونا هناك طیب بربی لوالدی فیهمما هذا الامر. وهذا ما امر الله به واخفض لهما جناح الذل - 00:45:44

من الرحى نقول هذا الذل للوالدين مع الحب بامر الله بالتلذل لهم. ولهذا لا يجوز لك ان تسجد لوالدیك. لا يرضاه الله منك. لكن يجوز ان تقبل يد امك ويد ابیك. ورأسهما ولو كان فيه انحناء - 00:46:14
لان الانحناء هنا ليس معناه التعظيم. وانما معناه الاحترام والحب والاجلال. وظفح هنا والعبادات في انفسها ثلاثة انواع. عبادة قلبية وهي المدار كالنية والتوكّل والخشية والانابة والحب واليقين والثقة حسن الظن - 00:46:35

عبدات قولية. كما يكون في النطق منه الاذان وقراءة القرآن. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. تعلم العلم ومنها عبادات فعلية كالركوع والسجود والطواف والرمي والمبيت ومنها ما تجمعها الثالثة. الصلاة تجمع الثالثة. والحج يجمع الثالثة. الصيام يجمع عبادتين. ترك وايش؟ صدق - 00:47:01

ونية. هل في الصيام قول؟ لا. ليس به عبادة قولية مختصة به ومدار العبادات على التعظيم. الدعاء لمن تعتقد انه عظيما يجiblyk. ويتحقق فوق لك وطلبتك. الانابة وهي الرجوع لمن تعتقد انه يقبلك. اذا مبتناها على - 00:47:31

الاعتقاد يظهر اثرها على الاقوال والاعمال فالاقوال والاعمال من اين؟ من الايمان كم باقي على الصلاة؟ طيب نكمل الى السؤال ما اجل ما امر الله به واعظم ما نهى الله عنه؟ هذا السؤال على جلالته يعرفه من رفع التوحيد وتعلمه من - 00:48:01 من الصغر اعظم ما امر الله به توحيد. وافراده بالعبادة. وبهذا بعث الله جميع رسليه وانزل لاجله كتبه. واقام لاجله الدنيا والآخرة. اعظم ما نهى الله عنه الشرك به. ولهذا - 00:48:31

ادارت الادلة في الوحيين على هذا الاصل. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما ذلك لمن يشاء. مما تفيده هاتان الايتان من النساء ان اعظم منهي عنه الشرك. لقمان لما اوصى ابنه - 00:48:51

اول وصاياته واعظمها في ايش؟ لا تشرك بالله. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع - 00:49:11

الموبقات فذكر اولها ايش؟ الاشراك بالله. حديث في الصحيحين. فدل ذلك على ان هذا اعظم ما نهى الله عنه كما ان اعظم ما امر الله به توحيد. والصلاه توحيد. والزكاة والصوم والحج والجهاد - 00:49:30

والطاعات كلها توحيد. واجتناب المعاشي لاجل الله توحيد. فهذا اصل شريف. تدور عليه العبادات كلها طيب هذى العبادة اذا صرفت منها شيئا ولو مرة واحدة. صلواتك في الله مررة صليت لغير الله. اخللت بهذا التوحيد. الدعاء مررة واحد دعوت غير الله راضيا - 00:49:52

هذا اخلال بهذا التوحيد. ظهر هذا يا اخواني. وهذا معناه ان ما انصرف شيئا منها لغير الله فهو فهو ماذا؟ فهو مشرك. ما هي المسائل الثلاث التي يجب تعلمها والعمل بها - 00:50:22

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. ما جعلنا عيشة البهائم بل ارسل اليها رسولا وانزل علينا كتابا يتبعينا به من اطاع الرسول دخل الجنة ومن عصاه دخل النار - 00:50:42

المسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه غيره في العبادة. كائنا من كان هذا الغير. ملكا من الملائكة عليهم السلام نبيا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام صالح من الصالحين طالحا من الطالحين حجرا شجرا شمسا قمرا - 00:51:03

لا يقبل الله ان يشرك به. ودليله اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك لمن يشاء. فمفقرة الشرك لا تكون من الله - 00:51:23

لان الله نفها لا يغفر ان يشرك به. ومغفرة ما دون الشرك مناطق بماذا؟ بمشيئته جل وعلا. وفي الحديث القدسي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك. من اشرك معى عملا - 00:51:41

من اشرك معى غيري تركته وشركه. لان الله واحد لا يقبل الاشتراك والثنائية. ولان الدين خالص لا يقول شيء المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له ان يوالي من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. هذه المسألة هي مسألة الولاء والبراءة - 00:52:04

وهي قاعدة الدين. وهي ثمرة هذا التوحيد. فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم يرجعون. ما هي؟ كيف اعبد وانه براء مما يعبدون من دون الله. فمن كان مشركا لا يجوز ان تواлиه - 00:52:34

وكذلك من كان دون الشرك مبتدا فاسقا ذا كبيرة عاصيا يجب معاداته بما معه من هذا الذنب بحسبه. فالشرك له البراء والبدعة البراءة من البدعة وان كان في غيرها دون ذلك وكذلك في المعصية وفي الكبيرة. وبهذا جعل الله عز وجل الفيصل بين - 00:53:02

وغيرهم. لا تجدوا قوماً يؤمّنوا بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولهذا ذكر اقرب الاقربين اذا هذا اصل مهم. ينبني عليه هذا الدين. ومما ينبغي ان يعلم لان الولاء والبراء حصل من - 00:53:32

والجهال توظيفه في غير محله. فجعلوا البراءة ممن يخالفهم على ايا كانت المخالفة. والموالاة ممن وافقهم في جماعتهم في فرقتهم في حزبهم في طائفتهم. فالولاء والبراء مناط بالجامعة والحزب والفرقة والطائفة - 00:53:52

كما وقع عند الصوفية يواليون من كان على طريقتهم فمن كان نقش بنديا يحبونه فان كان قادر الله بفاعل كباشي لا سماني لا. الولاء مناط بالفرقة. كذلك اهل الاحزاب الواقفة والمحدثة. الولاء للحزب انتسابا اليه وعملا فيه. اما دين الله فالولاء لاهل - 00:54:12 الایمان والتوحيد قربوا او بعدوا. والبراءة لمن اخلوا في هذا التوحيد قربوا او بعدوا كما دلت عليه الادلة الشرعية الكثيرة والف فيها الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن الشیخ المجدد كتابه المشهور - 00:54:44

الدلائل في تحريم موالاة المشركين. وذكر فيه نحوا من ثلات وعشرين دليلا واصلا. على هذا الاصل الشريف. سؤال التاسع عشر ما معنى الله؟ هنا يتحذلّق الناس هل الله لفظ جامد او لفظ - 00:55:04 مشتق ثم ماذا؟ هذا من الخلاف التي لا يُبرأ طائر تحته ثم ماذا؟ هل اصله من له او انه علم مجرد. الله هو المعهود بس. هذه الثمرة والخلاصة. الذي يسأل الله عز - 00:55:24

هل اللفظ مشتق ولا غير مشتق؟ اذا الله اسم وعلم على هذا المعبد الذي لا يجوز ليعبد غيره. ولهذا من جلالة هذا الاسم لا يجوز ان يسمى به مخلوق. ومن جلالته ايضا انه قيل في - 00:55:44 معنا اسم الله الاعظم في الاقوال الاربعة ان اسم الله. الله هو اسم الله الاعظم معنى الله اي المأثور الذي له العبودية على خلقه اجمعين. لاي شيء خلق الله؟ هل خلقك - 00:56:04

لتتکاثر لتأكل وتشرب وتنام وتموت لا خلقك الله لتعبده انت ايها المكلف انسا وجنا غير المكلفين مثل من؟ الحجر. والشجر والجمادات والبهائم خلقها الله لمنافع منها مسخرة لك وهي تعبد الله. وان من شيء الا يسبح - 00:56:24 بحمده ولكن لا تفكرون تسبيحه. ففيها توحيد الله. لكن التوحيد المكلف به هو انت ايها عشر الانس والجن. انت معشر الانس والجن. ما هي عبادة الله؟ هي توحيد وطاعته ومؤداها فعل ما امر وترك ما نهى. هذه هي عبادة الله. اما - 00:56:54 ما معنى العبادة؟ ما الحد الجامع المانع لها؟ هذا امر اصطلاحات لو كانت الشريعة تأتي بالحد الجامعي معنى لابانه النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا بين النبي عليه الصلاة والسلام ديننا بيان - 00:57:27

خاليا من تعقيدات المناطق والمتكلمين والفلسفه. بيانا يفهمه القريب والبعيد الصغير والكبير. فابانا عن الاسلام باركانه الخمس العظام. والایمان بوصوله السنت الكبار وخلاص. يفهمه العامة والخاصة الذكي والبليد. يفهمون ذلك. ولهذا - 00:57:44 لم تأتي الشريعة بالحد الجامع المانع من كل وجه. وهذا لا يكاد ان يوجد من هذا الوجه. وانما هي اصطلاحات للعلماء فيها ما فيها. ما الدليل على ان الله امر بتوحيد وطاعته؟ الاية التي تتكرر - 00:58:14 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالخلق هنا للعبادة. نقف على هذا الموضوع اسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:58:34